



مجلة الباحث

موقع المجلة: <https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/>



الذكاء الاصطناعي ودوره في تنمية السياحة (قراءة في تجربة الامارات وإمكانية استفادة العراق منها)
سارة رحيم حويل
الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم الجغرافية

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

يتناول هذا البحث موضوع أهمية تجربة الإمارات في الذكاء الاصطناعي في السياحة واعتبارها نموذجاً ملهماً للعراق من خلال دراسة الذكاء الاصطناعي ودوره في تطوير هذا القطاع الحيوي إذ يمكن للعراق أن يحقق قفزات نوعية في سياحته الرئيسية. يهدف البحث إلى بيان دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في المحاكاة والتنبؤ الصحيح بديناميكية الظاهرة الجغرافية السياحية باستخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته وتسليط الضوء على دوره في تنمية السياحة وتكشف النتائج عن دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في المحاكاة والتنبؤ الصحيح بديناميكية الظاهرة الجغرافية السياحية إذ يمكن أن تسهم في تحسين دقة التنبؤ بحجم التطور في الظاهرة وتوجهاتها بشكل أدق فضلاً عن أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين الكثير من الأدوات والأساليب بهدف تحسين التحليلات والمخرجات المختلفة لغرض الوصول الى أعلى درجة ممكنة من الدقة عند تطبيق التحليلات المختلفة مما يسهم في مساهمة الاتجاهات الحديثة التي تؤكد على ضرورة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التنمية السياحية. يختم البحث بمناقشة لابد أن يكون للعراق رؤية استراتيجية واضحة حول كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي وتطويره فضلاً عن الاستعانة بالخبرات الدولية والعالمية في مجال الذكاء الاصطناعي لبناء قاعدة معرفية وتكنولوجية في العراق يتناول هذا البحث موضوع الذكاء الاصطناعي ودوره في تنمية السياحة من خلال دراسة تجربة الامارات العربية وتامكانية استفادة العراق منها .

تاريخ الاستلام 2025/5/18

تاريخ القبول 2025/6/3

تاريخ النشر 2025/7/24

الكلمات الرئيسية:

السياحة، الذكاء الاصطناعي،
الامارات العربية، العراق

doi: xx.xxxx

1. المقدمة

يشهد العالم مؤخراً اتساع نطاق الذكاء الاصطناعي وهذا راجع لتطور ونمو تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الذي يمثل اهم مخرجات الثورة الصناعية إذ أصبح الذكاء الاصطناعي مصطلحاً شاملاً للتطبيقات التي تؤدي مهام معقدة ولقد حظى الذكاء الاصطناعي بأهمية كبيرة في الآونة الأخيرة داخل الأوساط الأكاديمية لاسيما ضمن الحقل الجغرافي وارتباطاً بنظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، ويكون ذلك على أساس تكامل الجغرافية والذكاء الاصطناعي إذ يوفر طرق عديدة وجديدة لمعالجة المشكلات .

إن توظيف الذكاء الاصطناعي في السياحة في العراق يمكن أن يسهم في تعزيز التنمية السياحية وزيادة عدد الزوار الأجانب لاسيما وان العراق يعد بلداً سياحياً بما يمتلكه من مقومات سياحية متنوعة ، مما يؤدي إلى تحسين الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل جديدة ومع ذلك، يجب على العراق العمل على تطوير البنية التحتية الرقمية والتقنية لضمان الاستفادة القصوى من هذه التكنولوجيا.

ولاً: مشكلة الدراسة: تعد السياحة من اهم المجالات الحيوية والتي تكون لها أهمية كبيرة في الاقتصاد العالمي وهو ما يستوجب تطوير اليات العمل لغرض تطوير جودة الخدمات السياحية المقدمة لغرض تحقيق استفادة ممكنة

وتجربة الامارات تعد رائدة في هذا المجال ومن هنا يمكن صياغة المشكلة الرئيسية التي يدور حولها البحث في صورة السؤال

- ماهو مفهوم الذكاء الاصطناعي ؟ وما تطبيقاته في مجال السياحة ؟
 - كيف تمكنت الامارات العربية من الاستفادة من الذكاء الاصطناعي ؟
 - الى أي مدى ساهم الذكاء الاصطناعي في تنمية السياحة في الامارات ؟
 - ما واقع الذكاء الاصطناعي في العراق ؟ وهل يمكن الاستفادة من تجربة الامارات في هذا المجال سياحياً؟
- ثانياً: فرضية الدراسة: وللإجابة على تساؤلات الدراسة جاءت الفرضيات كما يلي:-**

- يعد الذكاء الاصطناعي أساس من اساسيات التنمية السياحية.
 - استثمرت الامارات العربية الذكاء الاصطناعي في تنمية كافة المجالات الاقتصادية ولا سيما السياحية منها
 - ان العراق في بداية رحلته في مجال الذكاء الاصطناعي ومع توفر الإمكانيات يمكن ان يشهد تطوراً ملحوظاً يساهم في تنمية قطاع السياحة .
 - يمكن الاستفادة من تجربة الإمارات في استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال السياحي ، لاسيما في ظل الإمكانيات الثقافية والتاريخية الثرية التي يمتلكها العراق
- ثالثاً: أهمية الدراسة:** تتمثل أهمية الدراسة في لقاء الضوء على ما يلي :

- 1- أهمية تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال السياحة وبيان اهم المشكلات التي تواجه ذلك.
- 2- مساهمة الاتجاهات الحديثة التي تؤكد على ضرورة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التنمية السياحية.
- 3- توجيه انظار القائمين على تخطيط وتطوير برامج اعداد خطط التنمية للسياحة والاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي .

رابعاً: اهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى

1. التعريف بمفهوم الذكاء الاصطناعي
2. بيان مدى حاجة السياحة الى استخدام احدث صور التطور التكنولوجي المعاصر والمتمثلة في تقنيات الذكاء الاصطناعي
3. لقاء الضوء على أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال السياحة .
4. تقديم بعض التوصيات التي من شأنها زيادة قدرة الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال السياحة في العراق اعتماداً على تجربة الامارات في هذا المجال .

خامساً: منهجية البحث:- هذه الدراسة تتبع المنهج الوصفي التحليلي وذلك كونه ملائم لمثل هذه الدراسات وأهدافها والذي يهدف الى التعرف على دور التطبيقات الذكية ودورها في تنمية السياحة ويعد هذا المنهج الأكثر ملائمة للدراسة الحالية ويهتم هذا المنهج بوصف الجوانب المتنوعة لمشكلة الدراسة.

سادساً: المصطلحات والمفاهيم الواردة في الدراسة

الذكاء الاصطناعي :- لغة يجمع بين الذكاء والاصطناع اذ يقصد بالذكاء القدرة على فهم وادراك مختلف الظروف والحالات الجديدة، ويقصد بالاصطناع خلق وتشكيل أشياء تختلف عن الأشياء المتواجدة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية دون تدخل من طرف الانسان (محمود، 2020، صفحة 182).

السياحة:- في اللغة العربية تعني الضرب في الأرض يقصد بها السير والانتقال من مكان الى اخر داخل الدولة لتحقيق اشباع معين لا يدخل في العمل او الإقامة. (محمد ر.، 2025، صفحة 220) ويمكن تعريف السياحة على انها نشاط السفر بهدف الترفيه وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط. (محمد ا.، 2024، صفحة 835)

التخطيط السياحي :- يعرف التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة. ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحية . (لروبي، 1987، صفحة 65)

التنمية السياحية المستدامة:- هي عمليات موجهة لاستحداث تحولات هيكلية في بناء وتركيب المنتجعات السياحية التي تقدمها أي منطقة جغرافية، وذلك عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية لهذه المنطقة. (حويل و حسون، 2024، صفحة 119)

2. التحليل والمناقشة

أولاً:- مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته

يتكون الذكاء الاصطناعي من كلمتين هما : الأولى وهي الذكاء وتعني القدرة على الفهم والتفكير , والكلمة الثانية هي الاصطناعي وتعني شيء مصنوع او غير طبيعي , ومن ثم فان فكرة الذكاء الاصطناعي تقوم على مبدأ ممارسة شيء مصنوع لنفس مهارات العقل البشري وبالي فان أساس عمل تقنيات الذكاء الاصطناعي هو العقل البشري اذ ان تصميم برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي يعتمد في الأساس على دراسة كيف يفكر العقل البشري وكيف يتعلم الانسان ويتخذ قراراته وكيف يسعى الى حل المشكلات التي تواجهه, ومن ثم استخدام نتائج هذه الدراسة في تطوير برمجيات الذكاء الاصطناعي. (موسى و بلال, عبد الله, 2019, صفحة 20)

الذكاء الاصطناعي: هو فرع من فروع علوم الحاسوب يركز على تصميم وتطوير أنظمة وبرامج قادرة على تنفيذ مهام تشبه الذكاء البشري. يُستخدم في هذا المجال تقنيات وأدوات متقدمة تعتمد على القدرات الحسابية العالية للحواسيب وتكنولوجيا المعلومات، لإنشاء نماذج تتفاعل وتتعلم وتتخذ قرارات بشكل مشابه للبشر. تشمل فروع الذكاء الاصطناعي تصنيف الصور والصوت والترجمة الآلية، وكذلك التخطيط والاستنتاج اذ يُعد الذكاء الاصطناعي جزءاً أساسياً من الابتكارات التكنولوجية الحديثة، ويُستخدم على نطاق واسع في مجالات مثل الروبوتات وتحليل البيانات الضخمة وتطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمختلف الصناعات . (محمد ف., 2024, صفحة 3)

تكشف استعراض الأدبيات حول موضوع الذكاء الاصطناعي أن هناك العديد من التعاريف لمفاهيم تقنية الذكاء الاصطناعي قد تم نشرها، ليس فقط من قبل المنظمات والخبراء في هذا المجال، ولكن أيضاً من قبل الأفراد المهتمين بالتكنولوجيا (محمد ف., 2024, صفحة 12)

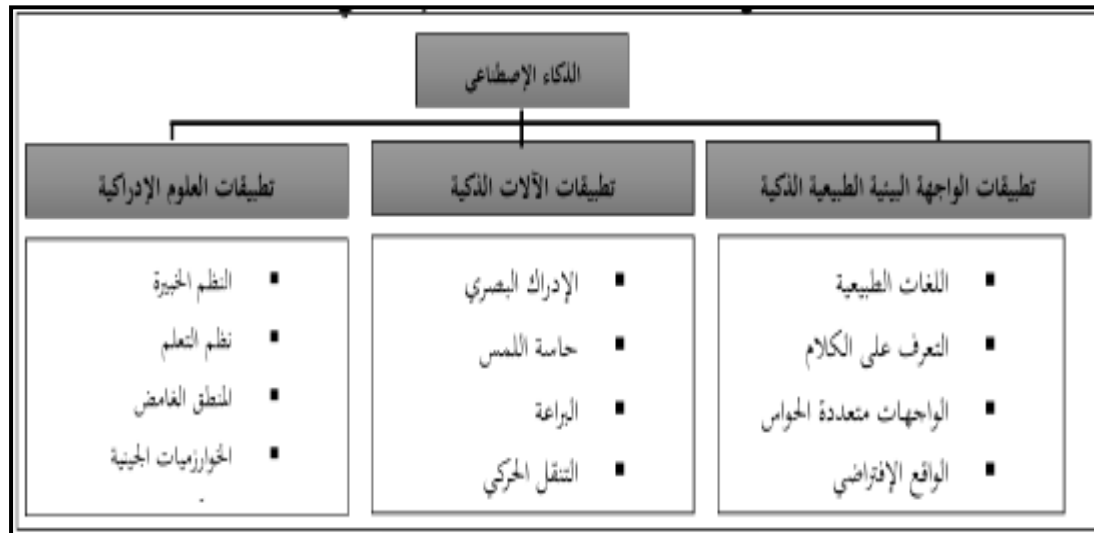
1-تطبيقات علم الذكاء الاصطناعي:- تطبيقات الذكاء الاصطناعي كثيرة جداً ويمكن حصرها في ثلاث مجالات رئيسية :

أ- تطبيقات العلوم الادراكية Cognitive science applications

ب- تطبيقات الآلات الذكية ROBOTICS machines

ج- تطبيقات الواجهة البيئية الطبيعية الذكية natural interface applications وكما موضحة في الشكل الاتي:-

شكل(1) التطبيقات الأساسية للذكاء الاصطناعي



المصدر :- بالاعتماد على: سمير جبيل, نسيمه لخضاري,الوجهات السياحية الذكية واعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي (دراسة حالة دبي, مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات , المجلد 12 , العدد 1 , 2023,ص 346

فمثلاً: عند استخدام هذا العلم لتطوير الانظمة الحديثة يتم تخزين الملايين من المعلومات داخل الحاسب لتكوين قاعدة بيانات رئيسية له مثل ما تخزين المعلومات داخل العقل البشري من خلال التعلم والخبرات اليومية التي يكتسبها , ثم يتم بعد ذلك تطوير برامج خاصة، ليستطيع الحاسب استخدامها في التعامل مع هذه البيانات واستخدامها بطريقة منطقية في حل المشكلات اللازمة لصنع القرار ، وقد نجح العلماء حتى الآن في تطوير بعض النماذج الصغيرة من نظم الذكاء الاصطناعي، ومنها اجهزة الروبوت والحاسبات الشخصية التي تستطيع اجراء الحوار

مع الانسان وتنفيذ أوامره الصوتية. ولكن مازالت هذه النماذج تحت التطوير والتجربة ويتم تحديثها يوماً بعد يوم. (السيد، 2004، صفحة 83)

2-مبادئ الذكاء الاصطناعي :- تتمثل مبادئ الذكاء الاصطناعي بالاتي:- (زكي، 2022، صفحة 94)

أ-تمثيل البيانات:- كيفية وضع المشكلة في صورة ملائمة للحاسوب بحيث يفهمها ويتمكن من التفكير في حلها.
ب-البحث:- وهو ما يعتبر التفكير بحد ذاته اذا يقوم الحاسوب بالبحث في الخيارات المتاحة امامه وتقييمه طبقاً لمعايير موضوعية له وقام هو باستنباطها بنفسه ثم يقرر الحل الأمثل .

3-معوقات تطبيق الذكاء الاصطناعي:- هناك بعض المعوقات في تطبيق الذكاء الاصطناعي وتتمثل في:- (زكي، 2022، صفحة 97)

أ-يرى العديد من الموظفين ان الروبوتات والتكنولوجيا العالية تهدد وظائفهم

ب-سوق الذكاء الاصطناعي سريع التحول.

ج-مشكلات في الاستفادة من البيانات بسبب عدم وجود البنية التحتية اللازمة لتخزينها.

د-نقص الكفاءات البشرية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي

هـ-الميزانية الضخمة الخاصة بالاستثمار بالتكنولوجيا .

ثانياً:- اشكال التنمية السياحية المستدامة : تأخذ التنمية السياحية أشكالاً متعددة منها: (خربوطلي، 2004، صفحة 130)

أ-تطوير المنتجعات السياحية: وهذا النوع من التنمية يركز على سياحة الإجازات والعطل، وتعرف المنتجعات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام.

ب - القرى السياحية:- وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جداً في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم. الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن، وتستهي سكان المدن حياً في التغيير والبساطة. يتم التخطيط لإنشاء القرى السياحية عادة في وقت واحد أي ضمن خطة سياحية واحدة ويأخذ التنفيذ مراحل متعددة وعلى فترات زمنية طويلة تحدها عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية.

ج- منتجعات المدن: يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الأراضي والتنمية الاجتماعية، مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع (فنادق، استراحات،.....الخ) في المنطقة، وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في المواقع مثل: التزلج على الجليد، وجود شاطئ، أنشطة سياحية علاجية، مواقع أثرية أو دينية.

د- منتجعات العزلة : أصبح هذا النوع من المنتجعات من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم، وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشمولها. وعادة يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل: الجزر الصغيرة أو الجبال، والوصول إليها يتم بواسطة القوارب، المطارات الصغيرة أو الطرق البرية الضيقة.

هـ - السياحة الحضرية: وهي نوع من السياحة الدارجة والمعروفة، وتوجد في الأماكن الحضرية الكبيرة، حيث يكون للسياحة أهمية بالغة، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيدة في المنطقة، وتشكل مرافق الإقامة والسياحة جزءاً لا يتجزأ من الإطار الحضري العام للمدينة وتخدم سكان المدينة أو المنطقة وكذلك السياح القادمين إليها.

و- سياحة المغامرة: وهذا النوع من السياحة موجه للمجموعات السياحية التي تهدف إلى ممارسة ومعايشة خصائص معينة، وهي تعتمد على طول فترة إقامة السائح بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في المنطقة، ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة أو استثمارات ضخمة أو خدمات ومرافق عديدة، لكنه يتطلب إدارة جيدة وتوفير عناصر لدلالة سياحية مؤهلة وخبيرة، خدمات نقل.

فوائد التنمية السياحية :- ويمكن تلخيص أهم فوائد التنمية السياحية فيما يأتي:-

1. تزيد الشعور بالمسؤولية اتجاه البيئة والثقافات الأخرى، بحيث أن الاحساس المتزايد بالمسؤولية تجاه الطبيعة والبيئة، فضلاً عن الفهم المتزايد للثقافات المختلفة له تأثير إيجابي. لذلك ، فإنها تسلط الضوء على ضرورة السفر المستدام فحسب، بل تعزز أيضاً الاحترام والتبادل الثقافي.
2. تعمل على تعزيز المؤسسات المحلية وتقوية الاقتصاد المحلي، بحيث تأخذ السياحة المستدامة بالحسبان الظروف الاجتماعية والاقتصادية جنباً إلى جنب مع السكان المحليين.
3. تحافظ على الموارد الطبيعية، بوصفها تدعم الاستعمال الأمثل للموارد والتي يتم حجزها لاستثمارها في الوظائف الأكثر ملائمة.
4. تهيئ الظروف لخلق فرص العمل، بحيث ترتبط بمؤسسة التوظيف بشروط عادلة، وتضمن توزيع عادل للفوائد والتكاليف، وهذا أمر ملزم بشكل خاص لتلك الأنشطة التي تتعلق مباشرة بالسياحة.

5. تحافظ على التنوع البيولوجي، بوصفها جزء لا يتجزأ من السياحة، إذ أن البيئة محمية ليس فقط من الوجهة التي تتم زيارتها ولكن من البيئة بشكل عام.

ثالثاً- أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة السياحة

شهدت صناعة السياحة مع بداية القرن الحادي والعشرين العديد من التطورات التكنولوجية التي حولت بشكل جذري ديناميكية العمل في مجال السياحة إذا أصبحت المنشآت السياحية أكثر تفاعلاً مع السائحين كما سهلت الوسائل التكنولوجية الحديثة توفير الكثير من الخدمات السياحية المبتكرة وخلق تجارب فريدة للسائحين وهو ما انعكس بالتالي على عائدات موردي الخدمات السياحية . (رزوقي، 2021، صفحة 29)

تطبيقات الكاء الاصطناعي في مجال السياحة :تتعدد التطبيقات التي تدخل في مجال السياحة والتنمية السياحية وتتمثل في : (بضاظو، 2021، صفحة 14) (رزوقي، 2021، الصفحات 30-32)

- 1- إدارة المواقع التراثية والثقافية بشكل رقمي بهدف الوصول الى تحقيق الاستدامة في عمليات التنمية والتطوير والوصول الى معلومات حولها عبر الانترنت مما يعزز استدامتها .
- 2- مساعدة كل من المطارات وشركات الطيران على الارتقاء بجودة خدماتها وزيادة معدلات الامن والسلامة.
- 3- توفير اشكال متعددة في تصميم الفنادق بصورة تلبي احتياجات وتوقعات السائح بصورة مثلى
- 4- زيادة انتشار مفهوم المتاحف الافتراضية والتوسع في تقنيات الواقع الافتراضي وكتيبات الارشاد السياحي الرقمية متعددة اللغات.
- 5- زيادة الأمان والسلامة اذ يمكن استخدام الروبوتات في توفير الأمان والسلامة في المناطق السياحية بما في ذلك المساعدة في التعامل مع الطوارئ.
- 6- الجولات الافتراضية والواقع الافتراضي اذ توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي فرصا لانشاء جولات افتراضية للمتاحف والمعالم السياحية فضلاً عن تطوير تجارب الواقع الافتراضي للسائح.
- 7- وفرت العديد من الفنادق إمكانية تسجيل الدخول (Check in) باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي خلال (30 ثانية) في ثلاث خطوات تتضمن مسح هوية النزيل من خلال جهاز خاص بذلك.
- 8- تعتمد المواقع الالكترونية المتخصصة في حجز الخدمات السياحية على قواعد بيانات تتضمن بيانات لا حصر لها عن موردي الخدمات السياحية حول العالم.

كما ان هناك تطبيقات الأخرى لتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال السياحة ومن امثلتها:

- تتعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال السياحة من أشهرها روبوتات الدردشة التي تستخدمها معظم المنشآت السياحية تتمثل في الإجابة على استفسارات السائحين بشكل مباشر وعلى مدار الساعة كما يمكن استخدامه في توقع الخدمات السياحية التي سيطلبها السائح من خلال قاعدة بيانات المنشأة التي يتم فيها تخزين رغبات واحتياجات السائح فضلاً عن استخدام الذكاء الاصطناعي في توفير كافة متطلبات السائح التي يطلبها عند قيامه بالحجز الفندقي مثل أنواع المأكولات ومواعيدها ودرجة حرارة الغرفة وما الى ذلك وكذلك تقنية التعرف على الوجه لتحديد هوية الشخص عند تسجيل دخول الفندق .
- كما يمكن الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الارشاد السياحي عن طريق قيام الانسان الالي بدور المرشد السياحي البشري لاسيما ان المرشد السياحي الالي يتمتع بمميزات من الصعب ان يتمتع بها المرشد السياحي البشري مثل التعرف على لغات العديد من البلدان وحتى اللهجات كما تلعب هذه التقنيات دورا كبيرا في زيادة مستوى امان الرحلة السياحية عن طريق توفير روبوتات في مناطق الزيارات السياحية اذ تتولى الروبوتات مهمة تحميل البيانات التفصيلية الخاصة بالحادث لمركز الاتصال في الوقت المناسب . (رزوقي، 2021، صفحة 30)
- تعتبر تطبيقات الهاتف الذكي من ابرز الأمثلة لتقنيات الذكاء الاصطناعي , والتي يستفيد منها الكثير من المسافرين والسائحين عند زيارتهم للمقاصد السياحية ومن ابرز الأمثلة لتلك التطبيقات هو تطبيق (google Maps) , والذي يفيد السائح في التنقل بشكل اسرع واسهل من خلال التغلب على الكثافة المرورية ومعرفة الوقت المقدر للوصول واكتشاف الأماكن والتعرف عليها . كذلك استخدام تطبيق (Google Translator) ليس فقط في ترجمة النصوص وانما في ترجمة الصور التي تحتوي على نصوص وهو ما يمكن الاستفادة منه بشكل كبير بالنسبة للسائح المسافرين الى بعض الدول ولا يستطيعون ترجمة العلامات الارشادية او أسماء المحلات والشوارع.
- وايضاً موقع وتطبيق (Tripadvisor) احد اهم التطبيقات التي تعمل بتقنيات الذكاء الاصطناعي ويمثل أهمية كبيرة كأحد التطبيقات المتخصصة في مجال تخطيط الرحلات السياحية من خلال مساعدة السائح على تخطيط رحلاته الى وجهه معينة بناءً على إرشادات السائحين الذين ذهبوا الى تلك الوجهة من قبل.
- استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية من خلال مايعرف بالتسويق الجغرافي والتي تتيح عرض المنتج السياحي عن طريق رسائل البريد (E-mail) للسائح وتقديم كافة المعلومات السياحية الطبيعية والبشرية مع إمكانية حصول السائحين على كافة احتياجاتهم والاختيار بغض النظر عن الموقع الجغرافي وبالتالي تشكل

نظم المعلومات الجغرافية أداة لحفظ المعلومات والبيانات الخاصة بالاماكن ومقومات الجذب وتحليلها على شكل خرائط رقمية . (ابراهيم، 2025، صفحة 5)

4. الأطر النظرية والتطبيقية

أولاً:- الامارات العربية نموذج رائد في استخدام الذكاء الاصطناعي للمجال السياحي

تعد دولة الامارات من الدول الرائدة في العالم اذ تشهد تطوراً ملحوظاً في مختلف المجالات ومنها مجال الذكاء الاصطناعي , اذ نجحت في تطوير الذكاء الاصطناعي في بناء قطاع سياحي متطور يجذب الملايين من السياح من مختلف بقاع العالم وهذا ما جعلها وجهة سياحية من اهم الوجهات العالمية في مجال السياحة , وفي سعي الامارات العربية في تبني الذكاء الاصطناعي لبلوغ مكانة عالمية في هذا المجال فقد ركزت في استراتيجيتها الشاملة على بعض القطاعات والتي تمتلك فيها فرصاً قوية وواعدة اذ قامت في عام 2017 باطلاق استراتيجية الامارات للذكاء الاصطناعي والتي ستعتمد عليها القطاعات والتي تهدف الى جعل الامارات الأفضل عالمياً في جميع المجالات اذ حددت الاستراتيجية الشاملة للذكاء الاصطناعي 2031 مجموعة من الأهداف وهي (بن دنيدينة و ابراهيم , مسلم، 2024، الصفحات 120-121)

- 1- تحسين الأداء الحكومي وتسريع وتيرة العمل وخلق بيئات عمل جديدة
 - 2- الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات 100% بحلول عام 2031
 - 3- تحقيق اهداف رؤية الامارات 2071 وتسريع تنفيذ البرامج التنموية للوصول الى المستقبل المنشود
 - 4- ان تكون الامارات الأول عالمياً فغي استثمار الذكاء الاصطناعي في جميع قطاعاتها الحيوية
 - 5- استثمار احداث التقنيات في الذكاء الاصطناعي لمختلف مجالات العمل للوصول الى مستوى كفاءة عالية
 - 6- استثمار جميع الطاقات المتاحة بشكل مثالي واستثمار الموارد والامكانات البشرية والمادية .
- ولتسليط الضوء على دور الذكاء الاصطناعي في مجال السياحة في الامارات لا بد من بيان بعض النسب التي تبين لنا مدى مساهمة الذكاء الاصطناعي في تعزيز السياحة والتمثلة في نسبة السياح ومدى رضاهم عن الخدمات السياحية المقدمة فالنسبة لاعداد السياح في الامارات العربية المتحدة وعلى مدى سنوات من 2014 وحتى 2022 يتبين لنا من خلال شكل (3) ان الامارات حققت نمواً ملحوظاً في اعداد النزلاء في الفنادق خاصة في الفترة بعد 2017 باستثناء عام 2020 الذي كان عام استثنائي في العالم كله بسبب ازمة فايروس كورونا , اما شكل (4) فيبين لنا عدد الليالي الفندقية والذي نلاحظ فيه ارتفاعاً ملحوظاً وهذا يعود الى اتباع استراتيجيات ناجحة من أهمها استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال السياحة وقطاع الفنادق بالتحديد والذي اصبح نموذج من ارقى النماذج العالمية اذ اسهم الذكاء الاصطناعي في تحقيق رؤية الامارات في التحول الى وجهة سياحية ذكية وعالمية .

شكل (3) اعداد نزلاء الفنادق في الامارات العربية من (2014-2022)



المصدر:-بالاعتماد على : بن دنيدية احمد ومسلم إبراهيم , الذكاء الاصطناعي ودوره في تعزيز السياحة الذكية وتوسيع فرص الاستثمار السياحي (قراء في تجربة الامارات العربية وإمكانية استفادة الجزائر منها, مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية , مجلد 10, عدد2 ص 122.

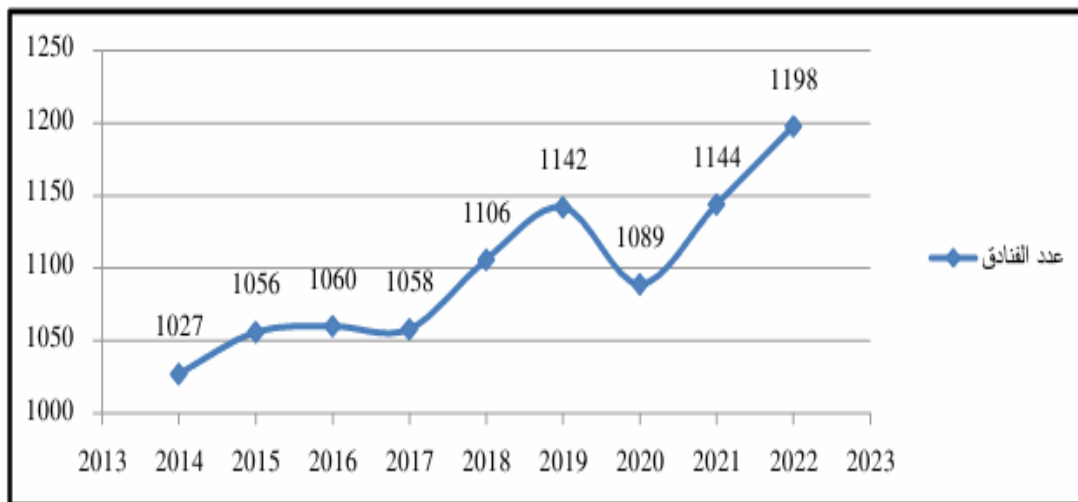
شكل(4) عدد ليالي الفندقية في الامارات العربية (2014-2022)



المصدر:-بالاعتماد على : بن دنيدية احمد ومسلم إبراهيم , الذكاء الاصطناعي ودوره في تعزيز السياحة الذكية وتوسيع فرص الاستثمار السياحي (قراء في تجربة الامارات العربية وإمكانية استفادة الجزائر منها, مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية , مجلد 10, عدد2 ص 122.

كما وبشير التطور الإيجابي للبيانات الخاصة باعداد الفنادق الى التزايد المستمر اعداد السياح الدوليين نتيجة تحسن الخدمات الفندقية والتي كان لاستخدام التقنيات الحديثة ومنها الذكاء الاصطناعي دور فعال في تحسينها. شكل (4) يبين لنا اعداد الفنادق وكيفية تطور اعدادها خلال السنوات من 2013 وحتى 2023 .

شكل (5) تطور عدد الفنادق في الامارات العربية



المصدر:-بالاعتماد على : بن دنيدية احمد ومسلم إبراهيم , الذكاء الاصطناعي ودوره في تعزيز السياحة الذكية وتوسيع فرص الاستثمار السياحي (قراء في تجربة الامارات العربية وإمكانية استفادة الجزائر منها, مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية , مجلد 10, عدد2, 2024, ص 122.

ثانياً:- دروس مستفادة للعراق لتبني الذكاء الاصطناعي في قطاع السياحة

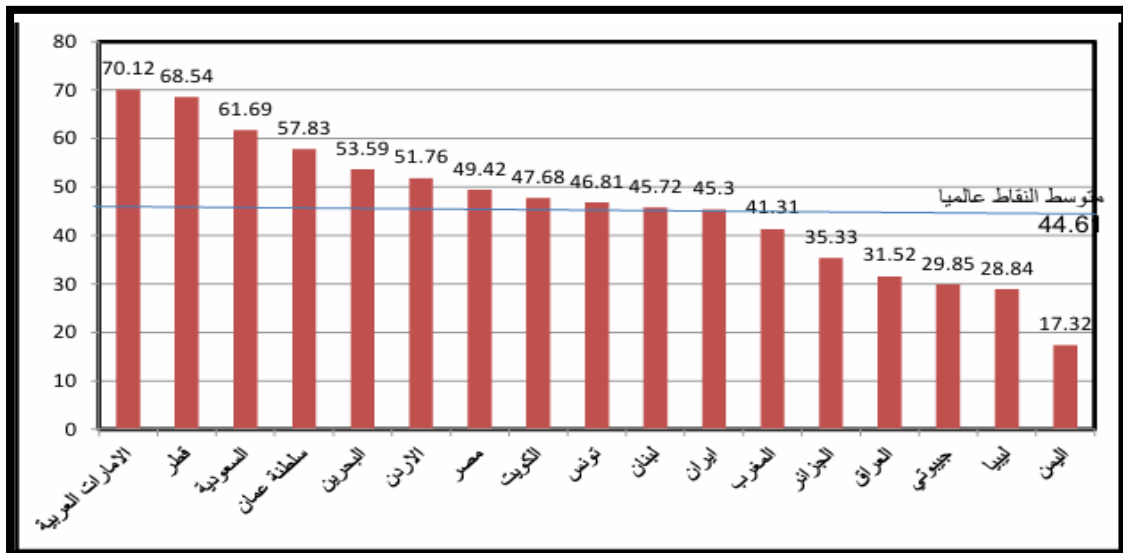
في العراق، قد يُحسن الذكاء الاصطناعي من الإنتاجية في العديد من القطاعات، مثل السياحة، الصناعة، والطاقة. ففي مجال الزراعة، يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة المزارعين في تحسين محاصيلهم من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالتربة، الطقس، وممارسات الري، ومعالجة تحديات المياه التي يواجهها العراق من خلال تحسين طرق الري والحد من الفاقد. وفي مجال الصناعة والتصنيع، يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين خطط الإنتاج، تخفيض التكاليف، وزيادة الكفاءة في مصانع النفط والغاز. (الاجودي، 2025)

من خلال ما تم التطرق اليه يتبين ان الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً كبيراً في النهوض والتطوير في المجال السياحي ويعد العراق من الدول الغنية عن التعريف في المجال السياحي وما يمتلكه من تنوع سياحي كالسياحة الدينية والتاريخية والثقافية والبيئية وغيرها العديد من الأنواع وهذا ما يتطلب مواكبة العصر في ادخال التكنولوجيا الحديثة والمتمثلة الان في الذكاء الاصطناعي والتي لاتزال عملية استثمار هذا النوع من التكنولوجيا محدود حتى الان ونأمل ان ان يواكب العراق مستقبلاً التطورات الحديثة للنهوض بالواقع السياحي لانه داعم اقتصادي كبير ويخدم البلد وينجم عنه فوائد عديد أهمها توفير فرص العمل فضلاً عن رسم صورة سياحية إيجابية مثلما وصلت اليه بعض الدول العربية مثل مصر والامارات وقطر وغيرها .

1- ملامح توجه العراق لتبني الذكاء الاصطناعي :-

ووفق التقرير الذي أعدته مؤسسة "أوكسفورد إنسايتس" فإن "الذكاء الاصطناعي يتناول 40 مؤشراً عبر ثلاثة ركائز: هي الحكومة، وقطاع التكنولوجيا، والبيانات والبنية الأساسية"، مبينا ان "المؤشر يسلط الضوء على التقدم، ويحدد الثغرات، ويقدم رؤية عملية لصناع السياسات الذين يعملون على دمج الذكاء الاصطناعي في تقديم الخدمات شكل (6) يبين ترتيب بلدان الشرق الأوسط على مؤشر استعداد الحكومات للذكاء الاصطناعي وأشار التقرير الى ان "العراق احتل المرتبة (الـ 14) عربياً والمرتبة (الـ 107) عالمياً في مؤشر جاهزية الحكومات للذكاء الاصطناعي بحصوله على (31.52) نقطة من أصل (100) نقطة"، مشيراً إلى أن "مؤشر الحكومة حصل على (32) نقطة ومؤشر التكنولوجيا على (35.87) نقطة، ومؤشر البيانات والبنية التحتية على (54.25) نقطة". وأضاف التقرير ان "الإمارات احتلت المرتبة الاولى عربيا بحصولها على (70.12) نقطة تليها السعودية ثانيا بحصولها على (72) نقطة . (البرماوي، 2023، صفحة 216)

شكل (6) ترتيب بلدان الشرق الأوسط على مؤشر استعداد الحكومات للذكاء الاصطناعي



المصدر :- بالاعتماد على : عبدة موسى البرماوي، مؤشر استعداد الحكومات للذكاء الاصطناعي 2022، حكمة للدارة العامة والسياسات العامة , 2023، ص 216.

الذكاء الاصطناعي في العراق يشهد اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة، حيث بدأ العديد من المؤسسات التعليمية والشركات التقنية في استكشاف الإمكانيات التي تقدمها هذه التقنية اذ بدأت الجامعات والمعاهد في العراق بتقديم برامج دراسات عليا ودورات في علوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي. هناك اهتمام بزيادة المعرفة والمهارات في هذا المجال لدعم البحث والتطوير كما ظهرت بعض الشركات الناشئة التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل تطبيقات التعلم الآلي وتحليل البيانات. هذه الشركات تهدف إلى تحسين العمليات التجارية وتقديم خدمات مبتكرة ورغم التقدم، يواجه العراق تحديات في هذا المجال، مثل نقص البنية التحتية التقنية، ونقص التمويل، والحاجة إلى

دعم حكومي لتشجيع الابتكار وهناك جهود لتحسين التعاون مع مؤسسات دولية وجامعات لتبادل المعرفة والخبرات في مجال الذكاء الاصطناعي. في المجمل، يمكن القول إن العراق في بداية رحلته في مجال الذكاء الاصطناعي، ومع دعم كافٍ، يمكن أن يشهد تطويراً ملحوظاً في هذا القطاع. يعد تطوير الذكاء الاصطناعي في العراق مجالاً واعداً، يعتمد على ملائمة الجهود التعليمية والتجارية والتعاون الدولي لمواجهة التحديات الحالية. مع الالتزام والمثابرة، يمكن للعراق الاستفادة من هذه التقنية لتحسين حياته اليومية وتعزيز نموه الاقتصادي، بإمكانه أن يتحول قوة في مجال الذكاء الاصطناعي وهو ما يعد خطوة حاسمة نحو بناء مجتمع أقوى وازدهار أكبر، خاصة أن أكثر من 70% من سكان العراق من فئة الشباب، حسب إحصائية وزارة التخطيط لعام 2023 ولتحقيق هذا الهدف ينبغي ما يلي:

- 1- اجراء تحليلاً دقيقاً للوضع الحالي، وتحديد النواقص، والفرص المتاحة لتطوير هذا القطاع.
 - 2- تحديد أهداف واضحة تسعى إلى تعزيز القدرات الوطنية في مجال الذكاء الاصطناعي.
 - 3- التعاون والشراكات، ما يعني الاستفادة من التعاون الدولي والشراكات مع الشركات والمؤسسات العالمية لنقل التكنولوجيا وتبادل الخبرات.
 - 4- تعزيز قدرات الكوادر البشرية، وتوفير التدريب والتأهيل في مجال الذكاء الاصطناعي.
 - 5- دعم البحث العلمي والابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي، وتشجيع الشباب على المشاركة والابتكار.
 - 6- تحديد المشاكل التي يمكن حلها باستخدام الذكاء الاصطناعي، ومنها تحديد المشاكل التي تواجه العراق، والتي يمكن معالجتها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل: السياحة والزراعة ومشكلة الازدحامات.
- 2- اهم الدروس المستفادة:-

يمكن ان يسعى العراق الى تطوير الذكاء الاصطناعي في سبيل دعم السياحة وتنميتها وتعزيز الاستثمارات السياحية بما يضمن احداث نقلة نوعية في قطاعه السياحي والتي تسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخلق اقتصاد مستدام:-

- أ- توسيع استخدام الذكاء الاصطناعي ليشمل كل القطاعات المرتبطة بقطاع السياحة.
- ب- تحديد اهداف ورؤية واضحة ومحددة بزمان فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي لتنمية وتطوير القطاع السياحي
- ت- العمل على توفير البيانات وكافة البنى الارتكازية الأساسية لعمل الذكاء الاصطناعي.
- ث- تنمية الشراكة والتعاون الدولي لاستغلال الخبرات العالمية في الذكاء الاصطناعي في المجال السياحي.
- ج- العمل على الاستثمار في انشاء شركات البرمجة والتكنولوجيا لكونها تعد الأساس في استخدام الذكاء الاصطناعي في كافة المجالات ومنها مجال السياحة.
- ح- تشجيع الشركات السياحية الناشئة على استخدام الذكاء الاصطناعي .
- خ- توفير حوافز لتشجيع وتوسيع نطاق استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال السياحي لتعزيز دوره.
- د- سن تشريعات وقوانين تعمل على تنظيم وتضبط الاخلاقيات المعززة لاستخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة موثوقة وامنة.
- ذ- تنظيم دورات تدريبية وتثقيفية لغرض توعية الموظفين حول الذكاء الاصطناعي ودوره السياحي والاقتصادي.
- ر- العمل على تكوين فرق عمل خاصة بالذكاء الاصطناعي لغرض صياغة الخطط والاستراتيجيات بما يعزز دوره في المجال السياحي وفي مختلف المجالات بشكل عام.

5. الخاتمة

الذكاء الاصطناعي في العراق يشهد تحولاً متزايداً في السنوات الأخيرة، حيث بدأت البلاد تدرك أهمية هذه التقنية في دعم التنمية الشاملة والتقدم الاقتصادي وعلى الرغم من التحديات، فإن هناك إمكانيات هائلة للذكاء الاصطناعي في العراق لتعزيز الابتكار والتنمية الاقتصادية. تحقيق ذلك يتطلب دعماً متواصلاً من الحكومة، والقطاع الخاص،

والمجتمع الأكاديمي. كما يمكن الاستفادة من تجربة الإمارات في استخدام الذكاء الاصطناعي في السياحة ، خاصة في ظل الإمكانيات الثقافية والتاريخية الثرية التي يمتلكها العراق. إذ يمكن الاستفادة من التعاون مع الإمارات ومنظمات دولية في مجال تبادل المعرفة والخبرات في استخدام الذكاء الاصطناعي لتنمية السياحة.

لذا تعد تجربة الإمارات في الذكاء الاصطناعي في السياحة نموذجاً ملهماً للعراق، حيث يمكن أن تُعزز التكنولوجيا من تطوير هذا القطاع الحيوي. بالتوجيه الصحيح، يمكن للعراق أن يُحقق قفزات نوعية في سياحته، مما يساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني وتحسين صورة العراق على الساحة الدولية.

الاستنتاجات:

توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها :

- 1- الذكاء الاصطناعي ضرورة فرضتها التطورات في التقنيات التكنولوجية.
- 2- للذكاء الاصطناعي دور كبير في تطوير وتنمية السياحة في الامارات العربية مما اسهم في جعلها وجهة عالمية واعدة وجاذبة .
- 3- تلعب التطبيقات الذكية دورا في جذب السياحة مثل استخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها .
- 4- تتعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال السياحة من اشهرها روبورتات الدردشة التي تستخدمها معظم المنشآت السياحية تتمثل في الإجابة على استفسارات السائحين بشكل مباشر وعلى مدار الساعة كما يمكن استخدامه في توقع الخدمات السياحية التي سيطلبها السائح من خلال قاعدة بيانات المنشأة التي يتم فيها تخزين رغبات واحتياجات السائح فضلاً عن استخدام الذكاء الاصطناعي في توفير كافة متطلبات السائح التي يطلبها عند قيامه بالحجز الفندقي
- 5- هناك بعض المعوقات في تطبيق الذكاء الاصطناعي اذ يرى العديد من الموظفين ان الروبورتات والتكنولوجيا العالية تهدد وظائفهم
- 6- تعد تجربة الإمارات في الذكاء الاصطناعي في السياحة نموذجاً ملهماً للعراق

المقترحات

ومما سبق يجب التركيز على عدة مقترحات :-

1. يجب ان يكون للعراق رؤية استراتيجية واضحة حول كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي وتطويره.
2. الاستعانة بالخبرات الدولية والعالمية في مجال الذكاء الاصطناعي لبناء قاعدة معرفية وتكنولوجية في العراق
3. تكثيف الجهود ومواصلة العمل لاستخدام الذكاء الاصطناعي الجغرافي بما يعزز التنمية السياحية
4. تشجيع الأبحاث والدراسات لفهم الذكاء الاصطناعي الجغرافية واستخدامه بما يتناسب مع متطلبات التنمية السياحية المستدامة.
5. توسيع استخدام الذكاء الاصطناعي الجغرافي لتشمل كل القطاعات ذات العلاقة بقطاع السياحة.
6. العمل على توفير البنى التحتية الأساسية والبيانات لعمل الذكاء الاصطناعي.
7. تشجيع الشركات الناشئة في قطاع السياحة على ادخال الذكاء الاصطناعي ودعمها .
8. يمكن الاستفادة من التعاون مع الإمارات ومنظمات دولية في مجال تبادل المعرفة والخبرات في استخدام الذكاء الاصطناعي لتنمية السياحة.

6. المراجع

- ابراهيم بظاظو. (2021). تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة السياحة الدولية.
- احمد غازي محمد. (2024). العوامل الجغرافية المؤثرة في تطور السياحة في محافظة بغداد. مجلة كلية التربية الاساسية، 30(124).
- احمد موسى، و بلال عبد الله. (2019). الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر . القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتدريب.

- بن دنيديّة، أحمد إبراهيم، مسلم. (2024). الذكاء الاصطناعي ودوره في تعزيز السياحة الذكية وتوسيع فرص الاستثمار السياحي (قراءة في تجربة الامارات العربية وامكانية استفادة الجزائر منها. مجلة ادارة الاعمال والدراسات الاقتصادية. (2)10،
- حيدر الاجودي. (2025). العراق والذكاء الاصطناعي في 2025 بين افاق التطور وتحديات الواقع. تم الاسترداد من مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية : <https://mcsr.net/locals/> 941
- خالد ناصر السيد. (2004). اصول الذكاء الاصطناعي. الرياض: مكتبة الرشد.
- ساره رحيم حويل، و عمر مخيلف حسون. (2024). النقل بالسكك الحديدية واثره في تنمية السياحة الدينية لمدينة بغداد. مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية، 2(3).
- سامي ابراهيم. (2025). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تسويق السياحة العلاجية بمصر. *IJTHS*، 8(1).
- صابر يحيى رزوقي. (2021). اثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الارتقاء بجودة الخدمات السياحية بالتطبيق على القطاع السياحي في جمهورية مصر العربية. المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، 15(3).
- صلاح الدين خربوطلي. (2004). السياحة المستدامة . دمشق: دار الرضا.
- عبد الرزاق مختار محمود. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي (مدخل لتطوير التعليم في ظل فيروس كورونا). المجلة الدولية للبحوث في علوم التربية، 182.
- عبدة موسى البرماوي. (2023). مؤشر استعداد الحكومات للذكاء الاصطناعي 2022. حكمة للإدارة العامة والسياسات العامة.
- فرح محمد. (2024). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الامن السيبراني. مجلة النخبة للدراسات والابحاث.
- محمد كمال الدين زكي. (2022). مستقبل الذكاء الاصطناعي في القطاع الفندقي المصري. المجلة العربية للعلوم والسياحة والضيافة والاثار، 3(5).
- محمد ر. م. (2025). تنمية السياحة البيئية والاثريّة واستدامتها في محافظة كركوك. مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية. 220، 3(1).
- نبيل لروبي. (1987). لتخطيط السياحي. الاسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية.

المستخلص باللغة الانكليزية

This research addresses the importance of the UAE's experience in artificial intelligence (AI) in the tourism sector, considering it an inspiring model for Iraq. The study focuses on AI and its role in developing this vital sector, highlighting that Iraq can achieve significant improvements in its main tourism offerings. The objective of the research is to demonstrate the role of AI technologies in simulating and accurately predicting the dynamics of tourist geographic phenomena. It sheds light on how AI applications can contribute to enhancing tourism development.

The findings reveal that AI technologies can improve the accuracy of predictions regarding the evolution of tourism phenomena and their trends more precisely. Additionally, AI contributes to optimizing various tools and methods to enhance different analyses and outcomes, aiming to reach the highest possible level of accuracy in applying these analyses. This aligns with modern trends that emphasize the necessity of employing AI applications in the process of tourism development.

The research concludes with a discussion emphasizing that Iraq must have a clear strategic vision on how to utilize and develop AI, as well as seek the expertise of international and global entities in the field of AI to build a knowledge and technological base in Iraq. This study examines the role of AI in tourism development through analyzing the experience of the United Arab Emirates and the potential benefits for Iraq.
